حرف الغين

غراب

في اللسان: الغراب: الطائر الأسود. ويقولون: طار غراب فلان إذا شاب رأسه، ومنه قوله:ولما رأيت النسر عَزَّ ابن داية.

أراد بابن داية: الغراب. والغراب: قذال الرأس وغراب الفأس: حدها (ابن منظور، لسان العرب 1: 644). وفي معاجم الدخيل: الغراب: لنوع من السفن مشهور في أشعار المحدثين، لا سيما المغاربة ولا أدري أهو على التشبيه أم غلط في الترجمة. قال ابن أبي حجلة:

غِرْبَانُها سُودٌ وبِيضٌ قُلوعِها يَصْفَرُّ مِنهُنّ العدوّ الأزرق

(الخفاجي، شفاءالغليل 221، المحبي، قصد السبيل 313:2). وقد وردت اللفظة في النص القرآني قال تعالى: (فبعث الله غرابا يبحث في الأرض ليريه كيف يواري سوءة أخيه قال يا ويلتى أعجزت أن أكون مثل هذا الغراب) [المائدة:31] وفي(المعجم الوسيط 2: 647) :الغراب: جنس طير من الجواثم، يطلق على أنواع كثيرة. والعرب يتشاءمون به إذا نعق قبل الرحيل، فيقولون غراب البين. ويضرب به المثل في السواد، والبكور، والحذر، والبعد. والحقيقة إننا أمام لفظة تحمل معنيين الأول: بمعنى طائر مشهور عند العرب، وقد تطرقت إليه معاجم اللغة، والثاني اسم لنوع من السفن، وانفرد بذكره معاجم الدخيل المتأخرة. وعند تأصيل المفردة ترى الدراسة أن اللفظة التي بمعنى الحيوان الطائر من ألفاظ المشترك السامي ففي العربية: غراب، وفي العبرية: <orb، وفي السريانية: urba>, وفي الآرامية:

urba> وكلها بمعنى غراب الطائر (كمال الدين، معجم مفردات المشترك، 294). الثاني:اسم لنوع من السفن، لفظة يونانية: Karavion. وتعني نوعا من السفن القديمة (اليسوعي، معجم غرائب اللغة، 262).

الغرارة

في اللسان: الغرارة: الجوالق واحده الغرائر قال الشاعر:

كأنه غرارة ملأى.

الجوهرى: الغرارة واحدة الغرائر التي للتبن قال وأظنه معربا (ابن منظور، لسان العرب 5: 18). وفي فقه اللغة: فصل في الجوالق. الجوالق الكبيرة غرارة، والصغير عِكْم (الثعالبي فقه اللغة، 310). وفي معاجم الدخيل: الغرارة شبه العدل أطنه معربا (الخفاجي، شفاءالغليل 221، المحبي، قصد السبيل 314:2) وفي (المعجم الوسيط 2: 648): الغرارة وعاء من الخيش ونحوه يوضع فيه القمح ونحوه، وهو أكبر من الجوالق. وتشير بعض المصادر إلى أن اللفظة سريانية: gwrgto.(اغناطيوس معجم الألفاظ السريانية، 6: 331).

الغربال

في الجمهرة: الغربال المنخل الواسع الخصاص – وغربلت القوم إذا أخذت خيارهم (ابن دريد الجمهرة، 3: 309). وفي اللسان: غربل الشئ نخله. والغربال: ما غربل به معروف، غربلت الدقيق وغيره. والمغرّبل: المنتقى كأنه نقى بالغربال(ابن منظور، لسان

العرب 11: 491). وفي معاجم الدخيل: الغربال ما ينخل به، أو هو بمعنى الغربله بمعنى القتل: قال الشاعر:

ترى الملوك دولة مغربلة يقتل ذا الذنب من لا ذنب له.

(المحبي، قصد السبيل، 2: 314). وفي النهاية: فيه (أعلنوا النكاح واضربوا عليه بالغربال) أي بالدف لأنه يشبه الغربال في استدارته (ابن الأثير النهاية 3: 352) وفي (المعجم الوسيط 2: 648): الغربال: الدف و أداة تشبه الدف ذات ثقوب ينقى بها الحبّ من الشوائب. أقرّها مجمع اللغة العربية. ومعجم غرائب اللغة: اللفظة آرامية: <arbolo. (عربولو)(اليسوعي، معجم غرائب اللغة، 197).

غسّاق

في التاج: الغساق: ما يغسق من جلود أهل النار من الصديد والقيح، أي يسيل ويقطر وقيل من غسالتهم. وقيل من دموعهم. وفي التنزيل: (هذا فليذوقوا حميم وغساق) قرأت بتشديد السين،و التخفيف، وقيل: إذا شددت السين فالمراد به ما يقطر من الصديد وإذا خففت فهو البارد الشديد البرد الذي يحرق من برده كإحراق الحميم. قال الليث: الغساق المنتن.(الزبيدي، تاج العروس، 26: 252). وقد وردت اللفظة مرتين في النص القرأني منها قوله تعالى:(إلا حميما غسّاقا) (النبأ:25) وفي النهاية: (لو أن دلواً من غسّاقا يُهْرَاق في الدنيا لأنتن أهل الدنيا) الغسّاق بالتخفيف والتشديد: ما يسيل من صديد أهل النار وغسالتهم. وقيل: ما يسل من جموعهم.وقيل: هو الزمهرير (ابن الأثير النهاية 3:366) وفي معاجم الدخيل: البارد المنتن بلسان الترك

(الجواليقي، المعرب 235، العلائي، جامع التعريب 224، المحبـــي، قصد السبيل 316:2) وقيل: هو عربي من غسق يغسق (الجواليقي، المعرب 235، الخفاجي، شفاءالغليل 221، المحبي، قـــصد الـــسبيل 316:2)، وفي (المعجم الوسيط2 :652): الغسّاق: مايسيل من جلـــود أهل النار وصيدهم. وعند الرجوع الى المصادر المختـــصة بالـــدخيل التركي كمعجم الألفاظ التركية الدخيلة في العربية للكـــواكبي وكـــذلك معاجم اللغة التركية فلم نجد إشارة إلى أن أصل اللفظة تركي دخيـــل في العربية، فاللفظة أكدت معاجم اللغة على عروبتها في حين نـــسبتها معاجم الدخيل الى اللغة التركية مشككة في أصلها العربـــي وحـــددت اللغة الطارخية (طاز خستان) أصلالها كما ذكر السيوطي في المهذّب وفي هذا الصدد يؤكد (جفري) أنه ليس ثمة لهجه تركية لها أي تـــأثير على العربية حتى العصر الإسلامي. ومع ذلك فقد ادعى بعض فقهاء العربية ومن بينهم ابن قتيبة والجواليقي أن (غـــساق)تركيـــة ومعنـــاه البارد المنتن. وربما تكون الكلمة موجودة في المعاجم التركية، ولكـــن من الواضح أنها مقترضة من العربية. والسبب الوحيد الـــذي ربمـــا دعاهم إلى نسبتها التركية أن الكلمة كانت مستعملة بين الجنود الأتراك في الجيوش الإسلامية ولهذا فإن الفسرين تسرعوا في تفسيرها ورأوا أنها قـــد تكون تركيـــة، وهـــذا الرأي نسب الـــى حلقـــة ابن عباس (foreign p.p29.30 Jefferythe،). والأولى أن اللفظة عربية من أصل عربي هو غسق بمعنى سال منه ماء أصفر.